



## «فاطمة والمُغْجَبِي» أسطورة حُبّ جزائرية

يزخر التراث الشعبي الجزائري بالكثير من الملاحم والقصائد الشعرية التي تُؤرِّخ لحكايا الحب والبطولة، غير أن القليل منها لاقت سبيلها إلى التوثيق عبر الكتابة أو التسجيل الغنائي، ولعل بعضها قد انتهى بانتهاه من يحفظونها، وبعضها في طريق السقوط من الذاكرة الشعبية... 11-10

# الأيام

New

https://elayemnews.dz  
@elayemnews



منذ 22 عاما  
تأسست عام 2000 (أسبوعية)  
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

سعر الصرف الرسمي للعملة الرئيسية مقابل الدينار الجزائري: USD 134.3190 | EUR 150.4910 | GBP 176.0176 | صحاري بلاند الجزائري 79.63 USD

## إنتاج صّحي ومردودية أكبر..

# حين تفرض الزراعة العضوية نفسها

جدو، على ضرورة استقطاب الاستثمار في مجال صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية، وذلك ضمن حملة من الميكانيزمات التي تخدم مسعى تطوير القطاع الفلاحي... 3

على ضرورة الانتقال إلى الزراعة العضوية التي تجمع بين توفير منتجات صحية للمواطن، ورفع حجم الانتاج الفلاحي، وتقليل فاتورة استيراد المبيدات الكيميائية. يشدّد النائب بالمجلس الشعبي الوطني، عضو لجنة الفلاحة، رابح

تركز الحكومة حاليا بشكل كبير على تطوير القطاع الفلاحي ورفع مردوديته، وتضع ذلك ضمن أولويات تحقيق الاكتفاء الذاتي ومنه الأمن الغذائي وتنوع الصادرات خارج المحروقات. ويتفق المختصون في المجال



تنظيم مُحكم ومصدارة في الترتيب..  
هكذا نجحت الجزائر في رفع  
تحدي الألعاب العربية 2023

13 - 12



نقل المخطوطات الفلسطينية القديمة من غزة إلى العالمية..  
«عيون على التراث».. مشروع ثقافي  
يُلاحق تاريخ فلسطين

يُشكّل الموروث الثقافي الفلسطيني جزءا ذا أهمية كبيرة من الهوية الشاهدة على الحضارة والوجود والنضال الفلسطيني، الذي يسعى الاحتلال الصهيوني إلى تشويهه وطمس من ذاكرة ووعي الفلسطينيين، ممّا يستدعي ضرورة التمسك به والعمل على إحيائه وإبرازه في مختلف المناسبات الفلسطينية... 7 - 6

## زيارة بأبعاد سياسية ومشاريع اقتصادية واعدة..

# الرئيس تبون في الصين لرفع الرهانات الكبرى



## علاقات تاريخية متجددة وشراكة استراتيجية شاملة.. توافق جزائري صيني عمره 65 عاما

حتى قبل أن تنال الجزائر استقلالها، كانت الصين تغف إلى جانب الثوار الجزائريين خلال الحرب التحريرية الكبرى، ليس بالموقف السياسي الصريح فقط، بل بالمال والسلاح أيضا، ما سمح بتكوين صداقة نضالية عميقة بين الشعبين الجزائري والصيني، وحين أقامت الجزائر حكومتها المؤقتة في سبتمبر 1958، كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بها، وبعد استقلال الجزائر عام 1962، شهدت العلاقات الثنائية الودية تطورا كبيرا، وبالمقابل فقد قدمت الجزائر إسهاما كبيرا لاستعادة الصين مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة... 9 - 8



## في إطار تجسيد أهداف أجندة 2063.. مراد يشيد من نيروبي بما حققته الدول الإفريقية من إنجازات اقتصادية



عثمان تيروتش

أشاد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أمس بالعاصمة الكينية نيروبي، بالنتائج التي أحرزتها الدول الإفريقية في إطار تجسيد أهداف أجندة 2063 وفي مقدمتها تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي كانت الجزائر من أولى الموقعين على قانونها التأسيسي.

وفي مداخلة له خلال الاجتماع التنسيقي نصف السنوي الخامس بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، ثمن مراد «الإنجازات المتعددة الأبعاد للقارة الإفريقية، لا سيما التقدم المحرز في مشاريع التكامل القاري في مجالات التجارة والاقتصاد وكذا النتائج التي حققتها من أجل تجسيد الأهداف النبيلة لأجندة 2063 الواردة في الخطة العشرية الأولى 2013 - 2022».

ويأتي في مقدمة هذه النتائج --مثلما أشار إليه الوزير-- تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي كانت الجزائر من بين أولى الدول التي وقعت على قانونها التأسيسي،» وأضاف إليها «تحويل وكالة التعاون التابعة للبياد إلى وكالة إنمائية بين وكالة تنمية الاتحاد الإفريقي والشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا».

من جانب آخر، شدد وزير الداخلية على «الدور المحوري للشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا التي تحولت إلى وكالة إنمائية بين وكالة تنمية الاتحاد الإفريقي والشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا، تغطي 55 دولة عضوة في الاتحاد الإفريقي» وهو ما يدل --مثلما قال-- على «القناعة المشتركة بالدور الرئيسي لهذه الوكالة في تسريع التكامل والنمو الاقتصادي في قارتنا».

كما أثنى أيضا على جهود الجزائر من أجل «تجسيد وإطلاق مشاريع هيكلية كبرى ذات أبعاد تكاملية عالية، على غرار خط الغاز العاب للصحراء بين الجزائر ونيجيريا والذي قررت الحكومة مساعدة النيجر في إنجاز الطريق العاب للصحراء من الجزائر العاصمة إلى لاغوس الذي تقرر تحويله إلى رفاق اقتصادي وكذا مشروع الألياف البصرية العاب للصحراء والذي يشمل بالإضافة إلى الجزائر كلا من التشاد والنيجر ومالي وموريتانيا». وأضاف إلى ما سبق ذكره، فتح طريق بري بين الجزائر وموريتانيا وخط نقل بحري مع السنغال الأمر الذي «سيسهل نقل البضائع بين هذه الدول وفتح منافذ عبور للمناطق المغلقة»، يتابع مراد.

يذكر التذكير بأن وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية يمثل الجزائر في الاجتماع التنسيقي نصف السنوي الخامس بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، بتكليف من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.



قائدا البلدين ناقشا عدة ملفات منها تعزيز العمل العربي المشترك..

## أمير دولة قطر يؤكد أهمية مباحثاته مع الرئيس تبون

رانيا افتنا

حول سبل دعم العلاقات الأخوية الراسخة بين قطر والجزائر، بالإضافة إلى آخر تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وآفاق تعزيز العمل العربي المشترك لما فيه خير ومصصلحة شعوبنا».

يذكر أن الرئيس تبون كان قد شرع أول أمس السبت في زيارة عمل إلى دولة قطر برفقة وفد وزاري هام، وقد بحث الرئيس تبون رفقة الأمير القطري، سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات لاسيما الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة والتكنولوجيا بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية.

أبرز أمير دولة قطر، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أهمية المباحثات التي أجراها أمس الأحد، مع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون حول سبل دعم العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين وتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية.

وكتب أمير دولة قطر في تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر: «سرتت باستقبال أخي الرئيس عبد المجيد تبون وبالمباحثات التي أجريناها

## الموافقة على اعتماد سفير الجزائر الجديد لدى جمهورية جنوب السودان

فريق التحرير

ومفوضا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى جمهورية جنوب السودان مع الإقامة بنيروبي، حسب ما أفاد به أمس بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج.

وافقت حكومة جنوب السودان على اعتماد الدبلوماسي بومدين ماحي سفيرا فوق العادة

## كشف عن استحداث منصة رقمية للتكفل بانشغالات المواطنين.. بن براهم: «المجتمع المدني مقبل على مرحلة تحول تتطلب المبادرة والإبداع والفعالية»

منير بن دادي

أكد رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، نور الدين بن براهم، أن المجتمع المدني مقبل على مرحلة تحول تتطلب الفعالية والمبادرة والإبداع في الأداء.

وأوضح بن براهم خلال إشرافه أمس على افتتاح أشغال منتدى المجتمع المدني للحوار والمواطنة والتنمية المحلية الذي نظم بمقر ولاية عنابة بحضور السلطات المدنية والعسكرية وممثلي المجتمع المدني بالولاية، بأن التحديات المتعددة الأخطار التي تواجه المجتمع اليوم تفرض على المجتمع المدني أن يكون جاهزا لمواجهة هذه التحديات في حماية المجتمع ومراقبة المواطنين.

وأشار بن براهم إلى استحداث منصة رقمية تمثل آلية تفاعلية تمكن من التكفل بانشغالات المواطنين، ودعا بالمناسبة كل الجمعيات التي تنشط على مستوى ولاية عنابة إلى التفاعل مع هذه المنصة التي تمثل تحولا رقميا يضمن شفافية وفعالية الأداء الجماعي.

ومن جهة أخرى، أعلن ذات المسؤول عن إطلاق في نوفمبر المقبل لأول مركز لتنمية وتطوير القدرات على إدارة المشاريع لفائدة المجتمع المدني، وعلى غرار عنابة، احتضنت ولايات أخرى منتديات المجتمع المدني للحوار والمواطنة والتنمية المحلية.



يعد همزة وصل بين المرصد الوطني للمجتمع المدني والسلطات المحلية وفعاليات المجتمع المدني.

وبالمدينة أكد مشاركون في منتدى المجتمع المدني للحوار والمواطنة والتنمية المحلية على ضرورة إشراك المجتمع المدني في الدنمائية الاجتماعية والاقتصادية المحلية وذلك من خلال مساهمته في مسار وضع وتجسيد مخططات التنمية المحلية.

وهذا ممثلو المجتمع المدني الذين شاركوا في هذا المنتدى الذي نظم بالتنسيق مع السلطات الولائية على أهمية تنظيم ومرافقة ودعم مختلف تشكيلات المجتمع المدني حتى تتمكن من المساهمة في التكفل بانشغالات المواطنين.

فيولاية ميلة، أكد عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني، عبد الفتاح قدور، في كلمته بالمناسبة على قوة المجتمع المدني كشريك في الحوار البناء والهادف وتقديم اقتراحات تخص تسيير الشأن العام.

وحسب قدور، فإن برمجة لقاءات كهذه تدل على تكريس الديمقراطية التشاركية أساسها الحوار والتشاور والاستماع لانشغالات لإيجاد الحلول المناسبة لها. وولاية أم البواقي، قدم عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني أكبر زيدي عرضا تطرق فيه إلى منهجية تشكيل المنتدى الولائي للمجتمع المدني وتركيبته والذي يعد -حسبه- صيغة للتثمين المحلي، لافتا إلى أن هذا المنتدى

## سوناطراك توقع مذكرة تفاهم مع المجمع البترولي الكونغولي

وقّع مجمع سوناطراك، أمس الأحد بالجزائر العاصمة، مذكرة تفاهم مع الشركة الوطنية للبترول في الكونغو، تهدف إلى تعزيز التعاون بين الطرفين في مجال المحروقات. وتم التوقيع بمقر المديرية العامة لسوناطراك، من طرف الرئيس المدير العام للمجمع، توفيق حكار والمدير العام للشركة الوطنية للبترول في الكونغو مايكسنست راوول أومينغا، بحضور إطرار من الجانبين.

نهال ديلم

التكوين والأخص المعهد الجزائري للبترول بومرداس وأكاديمية سوناطراك للمناجمنت بوهران.

وفي كلمة ألقاها خلال مراسم التوقيع، أكد حكار أن زيارة الوفد الكونغولي تأتي في إطار التعاون الذي تم إنطلاقه عقب اجتماعات المنظمة الإفريقية لمنتجي النفط، مبرزا أن «هذه الزيارة ستسمح للوفد بالتعرف على سوناطراك وتبادل الخبرات والتجارب مع إطرار المجمع فيما يخص جميع حلقات السلسلة الصناعية للنفط والغاز».

وأضاف المسؤول الأول في سوناطراك أن «الشركتين تعلمان معا على تقاسم التجارب من خلال مراكز التكوين التابعة لشركة سوناطراك لاسيما المعهد الجزائري للبترول وأكاديمية المناجمنت، وهو ما سيعتق للشركتين التعرف على بعضهما البعض بشكل أفضل والبحث عن فرص الشراكة وتطوير التعاون جنوب-جنوب»، مؤكدا أنه لدى الشركتين «الكثير من المزايا لتطوير هذه الشراكة».

وتهدف هذه المذكرة إلى وضع أسس تعاون «فعالة ومستدامة» في مجالات الاستكشاف والتطوير والنقل والتحويل والتوزيع والتمويل بالمنتجات البترولية وتسويق المحروقات، حسب الشروح المقدمة بالمناسبة. كما تشمل المذكرة تبادل الخبرات والتجارب وتطوير المهارات المهنية والتكوين لموظفي الشركة الوطنية للبترول الكونغولية.

ويأتي التوقيع على المذكرة في إطار زيارة وفد من الشركة الكونغولية برئاسة مديرها العام، مايكسنست راوول أومينغا، مرفوقا بعدد من المسيرين والمديرين العاملين للشركات الفرعية. وخلال هذه الزيارة الممتدة من 16 إلى غاية 20 جويلية الجاري، سيزور الوفد الكونغولي لاسيما سوناطراك، لاسيما حقل النفط حاسي مسعود وحقل الغاز حاسي الرمل والمنطقة الصناعية بأرزو ومصفاة الجزائر، فضلا عن مؤسسات

الطبع:

مطبعة الوسط SIA  
مطبعة الشرق SIE

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية  
الشرق: مؤسسة SODI Presse

الإشهار:

الوكالة الوطنية للنشر والإشهار  
01، شارع باستور، الجزائر

الهاتف:

021.73.71.28  
021.73.76.78

الفاكس:

021.73.95.59

الموقع الإلكتروني:

https://elayemnews.dz

البريد الإلكتروني:

contact@elayemnews.dz

صفحة الفيسبوك:

@elayemnews

المقر:

تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر  
بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف:

0549.18.41.74

هاتف/فاكس:

023.59.77.95

المديرة العامة

نجاة مزور

مدير النشر

عزالدين بن عطية

رئيس التحرير

سفيان سي يوسف

New الأيام

يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية  
للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني



إنتاج صحي ومردودية أكبر..

## حين تفرض الزراعة العضوية نفسها

وهيبة حمداني

ترتكز الحكومة حاليا بشكل كبير على تطوير القطاع الفلاحي ورفع مردوديته، وتضع ذلك ضمن أولويات تحقيق الاكتفاء الذاتي ومنه الأمن الغذائي وتنويع الصادرات خارج المحروقات. ويتفق المختصون في المجال على ضرورة الانتقال إلى الزراعة العضوية التي تجمع بين توفير منتجات صحية للمواطن، ورفع حجم الإنتاج الفلاحي، وتقليص فاتورة استيراد المبيدات الكيميائية.

والفاوكة وضمان سلامتها من الحشرات، وأيضاً ضمان سلامة الإنتاج الحيواني من الأمراض، ولا يعتبرها «مادة أساسية تمس بالمردودية بشكل شامل»، ويرى الخبير بوخالفة أن «الوضع الحالي لا يبرهن تحقيق الاكتفاء الذاتي أو الأمن الغذائي».



البروفيسور مراد كواشي

### الشراكة مع الأجانب لتعويض الاستيراد بالإنتاج المحلي

اعتبر البروفيسور في الاقتصاد، مراد كواشي، أن الجزائر متأخرة في مجال صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية، وأكد على ضرورة تطوير المجال من خلال اللجوء إلى الشراكة مع الدول المنتجة، والتي تستورد منها الجزائر هذا النوع من المواد كإحدى الخطوات اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي. واستدل كواشي في تصريحه لـ «الأيام نيوز»، بتبوء، بخصوص تطوير القطاع الفلاحي واستعمال الأساليب الحديثة لرفع مردودية الهكتار الواحد، قصد المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي وبلوغ السيادة الغذائية التي يوليها الرئيس وحكومته أهمية بالغة، معتبرا أن الحكومة قادرة على إنجاز مساعيها في تنويع الاقتصاد من خلال استثمارات وطنية وأجنبية، تساهم في تطوير القطاعات الحيوية، لاسيما القطاع الفلاحي، والذي يرتبط بقطاعات أخرى أهمها الصناعة، سواء فيما يخص صناعة الأسمدة، أو صناعة المبيدات والأدوية البيطرية والصناعات التحويلية الغذائية، مشيراً إلى أن رؤية الحكومة مرتبطة بتقليص فاتورة الاستيراد والحفاظ على احتياطي الصرف.

وأكد كواشي على أهمية الشراكات التي وقعتها الجزائر مؤخراً على غرار «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية المعقدة» مع روسيا، والتي تشمل اتفاقية في مجال حماية النباتات.

تتمكّن الجزائر خلال السنوات المقبلة من إنتاج كل ما تحتاجه من مبيدات وأسمدة، وأدوية بيطرية في ظل توفر الإرادة السياسية ومرافقة الحكومة. وقال «إن الجزائر تستورد الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية رغم امتلاكها لمصانع في الشرق، والغرب والجنوب لإنتاج هذه المواد، تابعة لخواص أو بالشراكة مع الأجانب»، وأضاف أن هذه المصانع تساهم في توفير الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية بشكل معقول بالرغم من أنها غير كافية».



الخبير الفلاحي لعلی بوخالفة

وتحدّث بوخالفة عمّا وصفه بـ «الثقل النوعية» التي تعرفها صناعة الأسمدة وخاصة الفوسفاتية بشرق البلاد تبسة، وكذا إنتاج الأسمدة من الأمونيوم «مادة اليوريا 46» الأغنى في الأسواق الدولية، وهو ما يضع الجزائر في صدارة الدول المنتجة لهذه المادة على المستوى العالمي، بينما أكد أن المواد المستوردة تساهم بالإضافة إلى مواد أخرى، في تحسين مردودية إنتاج الأشجار المثمرة والخضروات

الزراعي، وكذا «خنفساء النخيل» التي قد تأتي على آلاف الهكتارات من النخيل، بالإضافة إلى أمراض أخرى على شكل فيروسات وبكتيريا. وتساءل رابح جدو عن سبب عدم اهتمام الحكومة باستقطاب الاستثمار الأجنبي لتطوير القطاع الفلاحي رغم تحيين المنظومة القانونية وما يفرضه اعتماد الزراعة التقليدية من مبيدات وأسمدة كيميائية. وقال إن «الجزائر تزخر بموارد قد تساعد على بحث مشاريع، منها مصنع الكبريت الذي يمكن استغلاله في صناعة مادتين من المبيدات»، على أن يبقى استخدام التكنولوجيا على عاتق الشرك الأجنبي المعني بالشراكة في هذا النوع من الصناعة، مشيراً إلى أن الجزائر لا تمتلك ما يمكنها من التحكم في إنتاج منتجات عضوية.

### آفاق واعدة للفلاحة العضوية في الجزائر

وخلافاً لذلك، يرى الخبير الفلاحي، لعلی بوخالفة، أن الجزائر تتجه إلى إنتاج مبيدات ومواد بيولوجية تُستخدم في الإنتاج الفلاحي العضوي المفيد لصحة الإنسان، مشيراً إلى وجود مبادرات من قبل الخواص سئوتها أكلها خلال الفترة المقبلة، بعد دخول قانون الاستثمار حيز التنفيذ، وفتح المجال أكثر أمام المتعاملين الجزائريين والشركاء الأجانب بما يسمح بتوسيع آفاق مختلف الصناعات التي يحتاجها القطاع الفلاحي سواء ما هو كيميائي أو بيولوجي. ويتوقع بوخالفة في تصريح لـ «الأيام نيوز» أن

يشدّد النائب بالمجلس الشعبي الوطني، عضو لجنة الفلاحة، رابح جدو، على ضرورة استقطاب الاستثمار في مجال صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية، وذلك ضمن جملة من الميكانيزمات التي تخدم مسعى تطوير القطاع الفلاحي.



النائب رابح جدو

وقال النائب في تصريح لـ «الأيام نيوز»، إن «هناك مبادرات قد تسهم في تقليص فاتورة استيراد المبيدات الكيميائية، مشيراً إلى أن استيراد الأدوية البيطرية والأسمدة والمبيدات الزراعية يكلف الخزينة العمومية ملايين الدولارات». وفي السياق، أكد المصدر أن مجال صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية يعرف تأخراً كبيراً قد يؤثر سلباً على تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي. ودعا إلى العمل على جلب الاستثمار الأجنبي في هذا المجال على اعتبار أن توفير هذه المواد المُنتجة محلياً لا يقل أهمية عن توفير البذور للنشاط الفلاحي.

### تجاهل وزاري ومحاصيل مهدّدة

وانتقد رابح جدو تجاهل وزارتي الصناعة والفلاحة لتطوير مجال صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية رغم أهميته وانعكاسه على مردودية المحاصيل والانتاج الحيواني، كما تبّه إلى أن الدول التي تصدّر هذا النوع من المنتجات إلى الجزائر تفرض شروطها غالباً، على غرار فرنسا وألمانيا وهولندا وإسبانيا، واقترح تعزيز الشراكة مع الأردن ومصر اللتان عرفتا انطلاقاً حقيقية في صناعة الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية.

ولفت المتحدث إلى أن المحاصيل الزراعية مهدّدة بشكل مقلق بسبب الحشرات التي قد تقضي عليها في حال تأخر المعالجة ومنها انخفاض مردودية القطاع الفلاحي. ومن بين هذه الحشرات «حشرة المن» التي تنتقل إلى المحاصيل الزراعية عبر الأوراق وتنقل إليها فيروسات تقضي على المنتج





استفادت ولاية قسنطينة، خلال الأشهر الفارطة، من عدة مشاريع في قطاع الري والموارد المائية من شأنها تحسين تزويد السكان بالماء الصالح للشرب، من جهة ومن جهة أخرى، الحفاظ على هذه الثروة، من خلال بعث مشاريع كانت معطلة، لمحطات تصفية المياه القذرة، قصد استغلالها في السقي الفلاحي وبذلك ضرب عصفورين بحجر واحد من خلال الحفاظ أيضا على الجانب البيئي.

من شأنها تحسين تزويد السكان بالمياه..

## قسنطينة.. بعث مشاريع معطلة منذ سنوات في قطاع الري والموارد المائية

شبكة التطهير بعلي منجلي التي تصب في العراء، وراء الوحدة الجوارية رقم 16، حيث ستعمل هذه المحطة بطاقة 250 ألف وحدة ساكن.

### إعادة بعث مشروع ربط خزان مائي

أما بخصوص التزود بالمياه الصالحة للشرب، فقد سجلت الولاية إعادة بعث مشروع ربط خزان مائي، بسعة 5 آلاف متر مكعب بحي بوشاوي ببلدية حامة بوزيان، انطلقت الأشغال بها، ثم توقفت، حيث تم تسجيل عملية الربط وانطلقت الأشغال، قبل أن تتوقف بسبب معارضة بعض المواطنين، الذين استفادوا من تعويض وعطاولا وتيرة الأشغال، إلى غاية تسخير القوة العمومية، وسيمكن هذا المشروع الذي يقدم تدفقا بـ 150 لتر/ ثانية، بعد دخوله حيز الخدمة، من تخفيف الضغط على سكان بلدية حامة بوزيان.

وأحصت ولاية قسنطينة، زيادة في حصتها القادمة من سد بني هارون، مقدرة بأزيد من 12 ألف متر مكعب، مع بداية السنة، في ظل تزايد الاستهلاك، بظهور التجمعات السكنية الجديدة، كما أعطيت الموافقة مبدئيا، بعد مراسلة وزير القطاع، على زيادة بحصة أخرى، تقدر بـ 50 ألف متر مكعب يوميا، خاصة بعد تسجيل جفاف العديد من المنابع والبحيرات الجوفية التي كانت تزود عديد التجمعات السكانية.

### مشاريع لتموين قسنطينة بالمياه الصالحة للشرب

وسجلت الولاية مشروع تمديد قناة قطر 630 ملم، نحو تجمعات زواغي سليمان على مسافة 1.8 كلم، مع تقوية التموين بالمياه لكل من منطقة الجذور، وتحصيص أول نوفمبر، وتحصيص بن عبد المالك رمضان، انطلاقا من خزان القماص.

هذا، بالإضافة إلى قرب انتهاء أشغال مشروع لتموين منطقة بني حميدان بدائرة زيفود يوسف بالمياه الصالحة للشرب، انطلاقا من خزان عين الحامة بمنطقة الصفصافة، خلال الأسابيع المقبلة، مع انجاز خزان بسعة 12 ألف متر مكعب بالتوسعة الغربية والجنوبية لعلي منجلي وإعادة بعث مشروع تزويد بلديتي ابن زياد ومسعود بوجريو، بالمياه الصالحة للشرب، انطلاقا من منطقة عين التين بعيلة، وهو المشروع الذي توقف في وقت سابق بسبب بعض الحساسيات بين مديرتي الري بالولايتين، قبل تدخل الولايتين لحل الإشكال من أجل المنفعة العامة.

لولاية قسنطينة، كما سيكون تأثيرها إيجابيا على البيئة، خاصة أنها ستعمل على معالجة مياه الأودية المتواجدة بالمنطقة، قبل إعادة استغلالها من جديد، في إطار السياسة الرامية لاستغلال كل الموارد المائية والحفاظ على البيئة من خلال التدوير. وترتفع محطة التصفية ببلدية زيفود يوسف على مساحة 13 هكتارا، حيث انطلقت الأشغال بها سنة 2015، بطاقة استيعاب تصل إلى 100 ألف ساكن، بغرض المساهمة في الوقاية من الأمراض المتنقلة عن طريق المياه، من خلال معالجة المياه المستعملة القادمة من بلديتي زيفود يوسف وديدوش مراد.

### انتظار اتمام مشروع محطة التصفية بالخراب

دخول المحطة حيز الخدمة، سيعمل على حماية مصادر المياه الجوفية التي تزود سكان المناطق الريفية للبلديتين، وكذا حماية سد بني هارون من التلوث، أما المياه المصفاة وفق معيار المعالجة البيولوجية النشطة بجمولة منخفضة، فسيتم استغلالها لفائدة قطاعي الفلاحة والصناعة، وفق تطلعات السلطات المحلية بعاصمة الشرق التي تعول كثيرا على هذه المحطة، في انتظار دخول محطة التصفية بعلي منجلي حيز الخدمة واتمام مشروع محطة التصفية ببلدية الخروب.

وللعلم، فقد تم إطلاق الصفقة وتعيين المقاول المكلّف بإنجاز محطة التصفية بالخراب، فوق حي سيساوي، الذي كان مسجلا وتأخر به الأشغال، حيث انطلقت الأشغال والمشروع في طور الإنجاز، بعدما رصد له الدولة غلّافا مالياً في حدود 4 ملايين دج وسيعمل بطاقة 650 ألف وحدة ساكن (أي كمية التلوث التي يطرحها شخص واحد يوميا في شبكة الصرف).

### استكمال أشغال محطة تصفية المياه بعين السمارة

مشروع آخر لمحطة تصفية المياه ببلدية عين السمارة، على الحدود مع التوسعة الغربية بعلي منجلي، الذي كان هو الآخر متوقفا منذ سنوات، بسبب بعض التحفظات المسجلة، أو ما يعرف بقضية الانزلاق في سور المحطة، التي جهزت عن آخرها ولم تعمل ليوم واحد، حيث تم الاتفاق بالتنسيق مع المديرية العامة لديوان الوطني للتطهير، لاستكمال الأشغال ومعالجة مشكل الانزلاق، والتي ستعمل على معالجة مياه

### بعث مشروع محطة تصفية المياه المستعملة بزيفود يوسف

وخلال الأسابيع الفارطة، أمر والي قسنطينة، عبد الخالق سيودة، بإعادة بعث مشروع محطة تصفية المياه المستعملة، الموجود بالمدخل الجنوبي ببلدية زيفود يوسف، على الطريق الوطني رقم 3، والطريق الولائي رقم 9، نحو بلدية بني حميدان، وهو المشروع الذي توقف بعدما بلغت نسبة الأشغال به أكثر من 60 بالمائة.

وسيمكن استغلال هذا المشروع، من تعزيز طاقة السقي الفلاحي من المياه المعالجة، بعد دخوله الخدمة، خاصة في ظل الجفاف الذي باتت يهدّد المنطقة، في السنوات الأخيرة، إلى جانب تدعيم محطة قايدي عبد الله، الواقعة في الجهة الجنوبية لبلدية حامة بوزيان، على مشارف بلدية ابن زياد، وقد أمر والي قسنطينة في هذا الصدد، بضرورة إنهاء هذا المشروع قبل حلول شهر جانفي المقبل، إلى جانب تسريع وتيرة الإجراءات المتعلقة بتجهيز محطة التصفية.

### نهاية أشغال معالجة 16 ألف متر مكعب يوميا قريبا

وتعهدت المقاولتان المكلفتان بإنجاز بإتمام بقية الأشغال في غضون 6 أشهر، ليتم تسليم هذا المشروع، قبل نهاية السنة الجارية، على أن يجهز ويدخل حيز الخدمة، حتى يكون إضافة فعلية إلى قطاع الفلاحة، وحسب الشروحات التي قدمتها أمانة بوقفة، مديرية الري بقسنطينة، فإن المعطيات تؤكد قدرة هذه المحطة على معالجة المياه المستعملة لحوالي 100 ألف ساكن، كما ستعالج بعد دخولها حيز الخدمة 16 ألف متر مكعب يوميا من المياه المستعملة، في حين سيتم توجيه هذه المياه، بعد إجراء التحاليل الكيميائية البكتريولوجية لتدعيم قطاع الفلاحة. وقد تعطلت أشغال محطة التصفية ببلدية زيفود يوسف لمدة طويلة، إثر التحفظات التي رفعت مؤخرا، حيث سعت السلطات المحلية إلى تعيين مقاول، ستشرف على استكمال الأشغال المتوقفة منذ سنة 2018.

### تدعيم قطاع الفلاحة بالمنطقة

وحسب السلطات المحلية بقسنطينة، فإن دخول هذه المحطة حيز الخدمة، من شأنه أن يعطي دفعا للفلاحة بالمنطقة الشمالية



زيارة بأبعاد سياسية ومشاريع اقتصادية واعدة..

## الرئيس تبون في الصين لرفع الرهانات الكبرى

يشرع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ابتداءً من اليوم الاثنين، في زيارة دولة إلى جمهورية الصين الشعبية، بدعوة من نظيره شي جين بينغ، تدوم ثلاثة أيام، وتندرج في إطار تقوية التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات المتينة والمتجددة بين بلدين تربطهما علاقات تاريخية، ظلت تتطور عبر كل المراحل والمحطات واتجاه تعميق الشراكة الاستراتيجية بينهما وفق مبدأ المصالح المشتركة.

### إسهام سعدي سوماتي

وفي هذا الشأن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، «وانغ ون بين»، في مؤتمر صحفي، إن «الجانب الصيني يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى بذل جهود مشتركة مع الجانب الجزائري لتعميق الثقة المتبادلة وتوسيع التعاون وتعزيز الصداقة، بما يحقق تطوراً أكبر لعلاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين» مشيراً إلى أن البلدين «سينتادلان وجهات النظر بصورة معمّقة بشأن القضايا الدولية والإقليمية محل الاهتمام المشترك».



الخبير في القانون الدولي  
إسماعيل خلف الله

### حشد الدعم للانضمام إلى «بريكس»

وفي هذا الصدد، يرى المحلل السياسي والخبير في القانون الدولي «إسماعيل خلف الله»، أن زيارة الرئيس تبون إلى بكين تندرج في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، وتأتي بعد شهر من زيارته إلى موسكو بهدف الحصول على الدعم اللازم الذي يسمح للجزائر بأن تكون عضواً وشريكاً بارزاً ضمن مجموعة «بريكس» التي تعتبر واحدة من أهم التكتلات الاقتصادية عالمياً.

وأوضح الدكتور خلف الله في تصريح له «لأيام نيوز»، أن هذه الزيارة تأتي كذلك لتحقيق واحد من أهم أهداف الدولة الجزائرية وهو أن تكون في مصاف الدول القوية اقتصادياً من خلال حشد دعم الأعضاء القيايين الذين يحظون بثقل كبير في

الثنائي وتطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين الذي تربطهما علاقات تاريخية متجددة، وإضفاء محتوى أكثر صلابة وأكثر تنوعاً على الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي يطمح البلدان لإرسائها. وأوضح الأستاذ لعروسي في تصريح له «لأيام نيوز»، أن هذه الزيارة ستعرف فتح نقاش معمق حول وضع الآليات التي بموجبها سيتم تعزيز اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، ومن ناحية أخرى ستجسد هذه الزيارة الرغبة المشتركة للجانبيين في توثيق علاقاتهما، والدفع بها إلى أعلى المراتب، بما يستجيب لتطلعات البلدين الصديقين، كما يعكس هذا الحدث المهم، كذلك، عن حرص الطرفين على تهيئة التعاون في إطار مبادرة «الحزام والطريق»، التي انضمت إليها الجزائر سنة 2018.

في السياق ذاته، أبرز المتحدث أن العلاقات التاريخية التي تربط البلدين تعرف حالة من التطور والازدهار، لاسيما في الآونة الأخيرة، وهذا ما يترجم الإرادة التي تحذو كل من الرئيسين عبد المجيد تبون ونظيره شي جين بينغ، من أجل إحراز شراكة استراتيجية شاملة نوعية، تعكس ما تم تحقيقه في شتى الأصعدة، وتفتح آفاقاً جديدة لمستقبل واعد تسوده روح التعاون، الموسومة بتعميق التنسيق والتنشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، قصد رفع الرهانات الكبرى وتجسيد الأهداف المشتركة التي يصبو إليها البلدان.

وفي نوفمبر 2022، وقع البلدان الخطة الخماسية الثانية للتعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين للفترة 2022-2026، فيما انضمت الجزائر منذ عام 2018 إلى الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق التي طرحتها الصين عام 2013، وكذا خطة التعاون في المجالات الرئيسية التي تمتد حتى عام 2024.

يُذكر، أن الترتيب لهذه الزيارة كان قد بدأ منذ مارس الماضي، حيث عُقدت اجتماعات تقنية بين المسؤولين الجزائريين والصينيين لإعداد الملفات السياسية والاقتصادية المقرر مناقشتها خلال الزيارة المرتقبة.

الجزائر اليوم هي على مشارف أن تكون في مطلع 2024 عضواً في مجلس الأمن. وأردف المتحدث: «بعد الزيارة التي قام بها زيارته إلى موسكو وبكين من أجل تحقيق نوع من التوازن، الذي تسعى إليه بلادنا من خلال السياسة التي تنتهجها والتي تعتمد أساساً على البقاء في مسافة واحدة مع جميع الأطراف واتجاه مبدأ عدم الانحياز وفق ما يخدم المصلحة الوطنية ويعزز من مكانة بلادنا على المستويين الإقليمي والدولي في ظل التوتر الذي تشهده الساحة الدولية».

وفي ختام حديثه لـ «أيام نيوز»، أكد المحلل السياسي والخبير في القانون الدولي إسماعيل خلف الله، أن هذه الزيارة هي إشارة ورسالة واضحة إلى المجموعة الغربية بأن الجزائر ماضية في تجسيد سياستها وأنها سيدة في قراراتها ولن تتخندق مع أي كتلة ضد كتلة أخرى، بل على العكس من ذلك، إنها تحافظ على العلاقات بين هذا وذاك وهذه الزيارة تأتي لتحقيق هذه الموازنة وترجمتها على أرض الواقع.



الدكتور رابح لعروسي

### شراكة استراتيجية شاملة

من جانبه، يرى أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الجزائر، رابح لعروسي، أن زيارة الرئيس تبون إلى جمهورية الصين الشعبية تندرج في إطار التشاور



نقل المخطوطات الفلسطينية القديمة من غزة إلى العالمية..

## «عينون على التراث».. مشروع ثقافي يلاحق تاريخ فلسطين

يُشكّل الموروث الثقافي الفلسطيني جزءاً ذا أهمية كبيرة من الهوية الشاهدة على الحضارة والوجود والنضال الفلسطيني، الذي يسعى الاحتلال الصهيوني إلى تشويبه وطمسه من ذاكرة ووعي الفلسطينيين، ممّا يستدعي ضرورة التمسك به والعمل على إحيائه وإبرازه في مختلف المناسبات الفلسطينية.

ويعرف الموروث الثقافي بأنه: «كل ما خلّده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، ورفيقه الإنساني، سواءً أكان موروثاً لا مادياً كالحكايات والقصص والأساطير والأهازيج والرقصات الشعبية، أم كان تراثاً ملموساً (مادياً)، كأماكن العبادة، والأزياء التقليدية، والحلي وغيرها من المشغولات، ويتمتع بقيمة فنية أو تاريخية، وينبغي الحفاظ عليه، والعمل على توظيف هذا الموروث لصالح الحاضر والمستقبل.»  
ومن هنا أحياء الموروث الشعبي والحفاظ على خصائصه الفنية وإظهار أصالته شرط أساسي من شروط تخليد آثار الحضارة العريقة، فالقومي لأي أمة من الأمم مظهر لتقافة الشعب عبر الزمان والمكان.

### فلسطين متحفٌ تاريخي

وتعتبر فلسطين متحف تاريخي، وهي ثروة وطنية مهمة يعود تاريخها لآلاف السنين، فهي مهد الحضارات والديانات فقد تعاقبت عليها العديد من الحضارات الكنعانية والأشورية، والبابلية، والفرس، والرومان، والبيزنطيين، والعثمانيين، وغيرهم.

وبما أن التراث الثقافي يُمثل هوية المجتمعات، ويعكس ماضيها، ويمثل للدولة والشعب ثروة معرفية ومادية لا يمكن الاستغناء عنها، ويقع على عاتق الدولة والمجتمع الحفاظ على هذا الموروث من الضياع أو النسيان أو السرقة، ويشمل هذا الموروث جوانب عدة في حياة الإنسان، ولا يقتصر على الجانب المعنوي (ثقافة الزواج والولادة والموت، والمعتقدات الشعبية، والأغاني الشعبية والأمثال، والحكاية الشعبية الفلسطينية التعبيرية الثقافية)، بل يتوسع ليشمل الجانب المادي (المقتنيات الأثرية والمباني المعمارية العريقة ضاربة الجذور في عمق التاريخ. وتشمل المنشآت القديمة مظاهر جمالية تتمثل في القباب والأعمدة والأقواس والمشربيات والأبواب والساحات والممرات والزوايا والتكايا كتلك الموجودة في مجمل البلدات الفلسطينية القديمة، ويشمل الموروث المادي أشجار الزيتون الكنعانية والرومانية، وكذلك صناعة الزجاج والفخار، والقش، والحفر على خشب الزيتون والصابون والخيزران، والصدف، والخزف، وحياكة البساط البلدي والتطريز والمجوهرات والأثاث والقطع النقدية والفنية النادرة، والمخطوطات)، ويعود على المجتمع بالبرح والفائدة المادية الملموسة في حال استغلاله عبر تفعيل السياحة ويعزّز وعي المجتمع بهويته وثقافته وحضارته الفلسطينية.

### محاولات صهيونية لاستنزاف هذا الموروث

ويشكّل الاحتلال الصهيوني، تحدياً رئيسياً يسهم في استنزاف هذا الموروث منذ أن زرع هذا الكيان السرطاني الخبيث على أرض الشعب الفلسطيني في عام 1948م، وتبلورت ملامحه بعد احتلال ما تبقى من فلسطين في عام 1967م، ومارس هذا التعدي عبر أساليب رسمية ومنظمة تمارسها المؤسسات الحكومية الصهيونية وأخرى غير رسمية أشرفت عليها مؤسسات المجتمع المدني وقطاع تجار الآثار حيث قبل مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، وكانت الآثار مشاعاً لسلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان السماسرة لهم دور بارز في تسهيل ونقل وبيع الكثير من الحجارة القديمة الأثرية، والتي يتم بناؤها بالمستوطنات بعد وضع النقوش لإعطاء أنفسهم الأهمية بذلك، واستغلال هذه الآثار لصالحهم.





## بحاثات يلاحقن تاريخ فلسطين

وداخل غرفة صغيرة وبمعدات بسيطة للغاية تشبه إلى حد كبير تلك الأدوات التي يستعين بها الطبيب داخل أروقة المستشفيات، دأبت باحثات من غزة على العمل بجهد لحفظ الموروث الثقافي والتاريخي الفلسطيني، ضمن مشروع «مجموعة عيون على التراث». وتتخذ المشروع مؤسسة «عيون على التراث» في غزة، حيث يشمل الكتب والمخطوطات والجرائد والمجلات والوثائق القديمة التي يعود بعضها إلى قرون سابقة.

وبذل فريق «عيون على التراث» مجهوداً مضمناً من أجل الوصول إلى المخطوطات والكتب القديمة والوثائق التي كتبها علماء لتوثيق التاريخ الفلسطيني في منطقة جنوب فلسطين المحتلة، بما في ذلك قطاع غزة، وأرشفته رقمياً، ليستفيد منه الباحثون فيما بعد وحين الحاجة.

## أرشفة التاريخ بطريقة رقمية معاصرة

وتمكن «عيون على التراث»، على مدار سنوات العمل التطوعي من جمع مئات الوثائق والمخطوطات التي توثق الحقبة الزمنية الفلسطينية وتاريخ مدينة غزة، من عام 1820 وحتى عام 1948، والتي تشير إلى مخزون تاريخي وجغرافي وسياسي وديني في تلك الحقبة. ويستهدف الفريق المكون من 9 شابات توثيق التاريخ الفلسطيني من خلال هذا المشروع، والعمل على أرشفته بطريقة رقمية معاصرة تجعل التاريخ الفلسطيني مكشوفاً أمام مختلف الباحثين على مستوى العالم، وبطريقة تمكن الفلسطينيين أنفسهم من معرفة تاريخهم.

## ورشة المخطوطات

حنين السرساوي، واحدة من أفراد الطاقم المتخصص في الترميم ضمن المشروع، تصف طبيعة العمل ومراحلها، وتقول في تصريح صحفي لوكالة سندا: «يقوم المشروع على ترميم المجلات والكتب والجرائد والوثائق والمخطوطات النادرة، ويمر المشروع بعدة مراحل، أولها الترميم أو الصيانة الوقائية حيث نقوم خلالها بالكشف عن المخطوط والوثائق والكتب وفحص جودة الورق ودرجة الحموضة فيه وثبات الحبر ونوعه إن كان كربونياً أو حديدياً.

وتضيف: «يقوم طاقم الترميم بتقييم صفحات الكتاب والبدء بالتنظيف والصيانة الوقائية للصفحات باستخدام الأدوات ومنها الفرشاشي الناعمة والملقط الطبي والمقص

الطبي وغيره وإسفننج الفينيل المخصص لتنظيف المخطوطات، وبعد الانتهاء من الترميم يتم تصدير الكتب والمخطوطات إلى قسم الأرشفة، وعندها تنتهي المرحلة الأولى ويبدأ عمل قسم الأرشفة».

وتتابع السرساوي حديثها عن أهمية العمل الذي يقوم به فريقها: «الاهتمام الذي نوليه للوثائق والمخطوطات كبير للغاية، كونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي من إرث ضخم، حيث تعتبر المخطوطات والكتب من المجموعات النادرة، وتمتلك قيمة علمية بالغة الأهمية وتعد مصدراً من مصادر المعلومات الأولية، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ عليها».

وتستكمل دعاء دويمة، وهي أخصائية الأرشفة بالفريق حول مهمتها بالمشروع، وتقول لوكالة سندا: «حصلت مؤسسة عيون على التراث على الإسطوديو الأول من نوعه في قطاع غزة للأرشفة وبمعايير عالمية، لتصوير الكتب والمخطوطات النادرة في غزة، حيث تقوم بعد عملية الترميم بتفقد الكتاب من الثقوب والتمزق، وتقوم بتصوير الكتب بمعايير عالمية تم تدريبنا عليها من قبل مدرب معتمد من المكتبة البريطانية ومتحف هيل».

وتتابع: «بعد الانتهاء من التصوير نرفع الكتب على موقع المكتبة البريطانية والمتحف ليكون متاحاً للدارسين حول العالم لرفع النسخة الورقية، ولكيلا نتعرض للمس نضعها في صناديق كرتونية خالية من الحمض، ثم نضعها في الخزانة الحديدية ونرفعها عن الأيدي».

## ترميم

واستعرض طاقم العمل بعض المخطوطات والكتب والوثائق التي يعملون على ترميمها، وتحديداً تلك التي تعود للعهد العثماني حتى العام 1948، ومن بينها مخطوطات لعلماء ومشايخ من غزة برزوا في العهد العثماني مثل الشيخ أحمد بسيسو والشيخ عثمان الطباع والشيخ

## الحصول على مشاريع أخرى تعنى بالتراث

وتستطرد حنين العمصي، المدير التنفيذي لمؤسسة «عيون على التراث» في وصف وتحليل عمل الفريق وأهدافه المستقبلية وتقول: «فريق عيون على التراث يتشكل من 9 باحثات منهن من يحملن درجة دكتوراه وماجستير وبكالوريوس تخصصات مختلفة، تم تدريبهن على الترميم والأرشفة الرقمية وفق معايير دولية تم الاتفاق عليها، وكذلك الترميم وفق آليات عالمية، حيث يتم ترميم المخطوطات في غزة كما يتم ترميم أي مخطوطة حول العالم».

وحول طموح المؤسسة في المستقبل تحدثت العمصي: «تطمح المؤسسة في الحصول على مشاريع أخرى تعنى بالتراث الثقافي من خلال دعمها بمعدات وأجهزة لترميم وتجهيز المخطوطات النادرة، وجميعها تحتاج لأغلفة من الجلد الطبيعي وترميمها بشكل آلي».

## معيقات

وسردت العمصي أبرز المعوقات التي يواجهها المشروع وقالت: «كما هو معروف غزة مدينة محاصرة ولذلك لا تتوفر المواد المتخصصة لترميم المخطوطات ونضطر للانتظار لأشهر طويلة لتوفير المعدات اللازمة لترميم وأرشفة المخطوطات، إضافة إلى أن عملية الترميم صعبة ودقيقة ويحتاج الطاقم تقريبا 7 أو 8 ساعات لإنجاز مخطوطة واحدة، فهي بمثابة عملية جراحية دقيقة لإعادة الروح للمخطوطات.

وفي ختام حديثها وجهت العمصي رسالة تتمنى أن تصل إلى قلب كل فلسطيني للحفاظ على الموروث، تقول فيها: «أوجه رسالتي لكل إنسان فلسطيني، في داخل بيته وبالأحرى تحت وسادة جده أو جدته هناك وثيقة، سواء عجلات أو ورقة تسجيل أو أي شيء آخر وفي كل القرى الفلسطينية بالشرق والغرب والشمال والجنوب، لا بد أن نحافظ عليها ولا ننظر إليها كوثيقة بالية، بل هي وثيقة أصيلة وهي حاوية للذاكرة الفلسطينية الرقمية لكل إنسان فلسطيني على مدار التاريخ».



علاقات تاريخية متجددة  
وشراكة استراتيجية شاملة..

# توافق جزائري صيني عمره 65 عاماً

إبتسام مبارك

حتى قبل أن تنال الجزائر استقلالها، كانت الصين تقف إلى جانب الثوار الجزائريين خلال الحرب التحريرية الكبرى، ليس بالموقف السياسي الصريح فقط، بل بالمال والسلاح أيضاً، ما سمح بتكوين صداقة نضالية عميقة بين الشعبين الجزائري والصيني، وحين أقامت الجزائر حكومتها المؤقتة في سبتمبر 1958، كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بها، وبعد استقلال الجزائر عام 1962، شهدت العلاقات الثنائية الودية تطوراً كبيراً، وبالمقابل فقد قدمت الجزائر إسهاماً كبيراً لاستعادة الصين مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة، كما قدمت الجزائر خلال رئاستها الدورية لمنظمة الوحدة الإفريقية من 1999 إلى 2000، مساعدات كبيرة للأعمال التحضيرية لـ "منتدى التعاون الصيني الإفريقي"، ومهما كان الوضع الدولي مستقراً أو مهتزاً إلا أن العلاقات الجزائرية الصينية ظلت دائماً على قدر كبير من التفاهم والتوافق والدعم المتبادل.



زيارة الوزير الأول الصيني " تشون لاي"  
إلى الجزائر عام 1963

بلغت في مجملها 109.4 مليون يوان، كما تم أول اتصال مباشر بين ممثلي جبهة التحرير الوطني والوزير الأول الصيني آنذاك.

**وكانت الثورة الجزائرية في المنظر الصيني نموذجاً علمياً لاتتصار قوى التحرر في العالم، وهو ما عبّر عنه "ماو تسي تونغ" عند استقباله لوفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة، قائلاً: "الاستقلال والسلام مع الدول الاستعمارية يمكن الحصول عليهما بالصراع وليس بالتوسل له".**

## أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة

وكانت الصين أول دولة غير عربية اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة في 22 سبتمبر 1958، بعد ثلاثة أيام فقط من تكوينها، وبعدها تأسست العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 20 ديسمبر 1958. وبدأت الصين في تقديم الدعم السياسي والمادي والعسكري للجزائر منذ ذلك الوقت، من أجل انتصار الثورة الجزائرية، كما واجهت الجزائر والصين في تلك الفترة حصاراً دبلوماسياً جعلهما في موقف واحد لمطالبة الأمم المتحدة الاعتراف بهما، وبعد الاستقلال، زار الوزير الأول "تشون لاي" الجزائر عام 1963، ولم تتوقف المساعدات الصينية إلى الجزائر، حيث أرسلت الصين بعثة طبية مكونة من 24 طبيباً في أبريل 1963. من جهتها لعبت الجزائر الدور الأساسي في التعبئة لدعم استرجاع الصين مكانتها في الأمم المتحدة وطرد تايوان عام 1971، وشكّل الاعتراف الجزائري بالدعم الصيني خلفية ومرجعية لتطوير وترقية علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وتطوّرت العلاقات الجزائرية - الصينية أكثر، بعد زيارة الرئيس الراحل هواري بومدين إلى الصين في فيفري 1974، حيث أبرز الطرفان وقتها، قدراً عالياً من التوافق في القضايا الدولية والإقليمية، وحتى بعد أكثر من 60 عاماً منذ تأسيسها لا تزال العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وطيدة ومثمرة.

## الانسجام والتوافق السياسي

ويشمل التعاون بين البلدين المجالات السياسية الاقتصادية والعسكرية والثقافية، وقد أعطى التوقيع على إعلان الشراكة الإستراتيجية

بعد نحو شهر من زيارة الدولة التي قادته إلى روسيا، والتي جسّدت الرغبة الجزائرية في تطوير العلاقات السياسية العريقة بين البلدين إلى مستوى أعلى وأوسع وأشمل وأعمق في كل المجالات التنموية، يجري رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون زيارة دولة إلى الصين ابتداءً من اليوم الاثنين، 17 جويلية - إلى غاية 21 من الشهر ذاته - وذلك بدعوة من نظيره الصيني شي جينبينغ، حسبما أعلنته رئاسة الجمهورية من خلال بيان أشارت فيه إلى أن "الزيارة تدخل في إطار تعزيز العلاقات المتينة والمتجددة وتقوية التعاون الاقتصادي بين الشعبين الصديقين الجزائري والصيني".

أخذت العلاقات الجزائرية الصينية منذ بداياتها الأولى طابع الخصوصية باعتبار أن جذورها تعود إلى زمن الدعم التاريخي الذي أبدته القيادة الصينية إزاء القضية الجزائرية خلال حقبة الكفاح من أجل الاستقلال الذي تحقق بفضل ثورة كبرى ضد الاستعمار الفرنسي، لتبدأ بعد ذلك مرحلة التعاون المثمر بين الجزائر والصين وهي المرحلة التي امتدت على اليوم عبر مسار من العلاقات التوافقية تطورت على أكثر من صعيد لتأخذ - في عهد الرئيس تبون - أبعاداً استراتيجية مفتوحة الأفاق.

هذه العلاقات التاريخية بين البلدين ما انفكت تتطور وتزدهر لاسيما في الآونة الأخيرة، وذلك بفضل الإرادة التي تحذو كلا من الرئيسين عبد المجيد تبون، وشي جين بينغ، في إحراز شراكة استراتيجية شاملة نوعية، تعكس ما تمّ تحقيقه في شتى الأصد، وتفتح آفاقاً جديدة لمستقبل واعد تسوده روح التعاون الموسومة بتعميق التنسيق والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، قصد رفع الرهانات الكبرى وتجسيد الأهداف المشتركة التي يصبو إليها البلدان.

## تاريخ العلاقات بين الجزائر وبكين

وللعلم، فقد مرت مراحل تطور العلاقات بين البلدين بمحطات مهمة، شكّلت في مجملها طريقاً لحالة صداقة قوية، ويرجع تاريخ العلاقات التاريخية بين الجزائر وبكين إلى مؤتمر باندونغ أبريل 1955، الذي أدى إلى إنشاء حركة عدم الانحياز، إذ تبنت الصين قضية جبهة التحرير الوطني ضدّ القوة الاستعمارية الفرنسية.

وأرسلت الصين في ذلك الوقت - إبان الثورة التحريرية - شحنات من قطع الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الجزائر ومساعدات مختلفة





## علاقات شراكة استراتيجية غير مسبوقة

وعلى هامش إعلان زيارة الرئيس تيون إي بكين، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، أن هذه الزيارة تعدّ "فرصة لتحقيق تطور أكبر لعلاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين ومساهمة أكبر في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط".

وفي السياق، قال المتحدث الثاني باسم الخارجية الصينية، وانغ ون بين، إنّ "الجانب الصيني يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى بذل جهود مشتركة مع الجانب الجزائري لتعميق الثقة المتبادلة وتوسيع التعاون وتعزيز الصداقة، بما يحقق تطوراً أكبر لعلاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، ويقدم مساهمة أكبر في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتعزيز الوحدة والتعاون بين الدول النامية".

وأكد المسؤول الصيني أن الجزائر تعدّ أول دولة عربية تقيم معها الصين علاقات شراكة استراتيجية، وقال "في عام 2014، تمت إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والجزائر، الأمر الذي جعلها أول دولة عربية أقامت علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الصين".

## المشهد الثقافي

أما في مجال العلاقات الثقافية تربط الصين والجزائر بعلاقات ثقافية وطيدة أصبحت تميز المشهد الثقافي الصيني-الجزائري، ترجمتها جملة الاتفاقيات بين البلدين في هذا المجال وأقدمها اتفاقية التعاون الثقافي بين الجزائر والصين الموقعة في 14 سبتمبر 1963، كما أن الصين كانت دائماً حريصة على أن تسجل حضورها في مختلف المحافل الثقافية التي تنظمها الجزائر على غرار إرسالها لفرق موسيقية سيمفونية سنوياً، ولزيادة التعاون الثقافي بين البلدين لجأت إلى تعليم لغتيهما العربية والصينية معاً لأبنائهما في المدارس، وتعزيز تبادل وفود الطلبة فيما يخص الرحلات اللغوية التي تعتبر من أقدم الوسائل التي تساهم في ترقية تعليم اللغة الصينية في الجزائر.

وتسعى الجزائر إلى تقديم مدينتها بما تحفل به من مناظر خلابة وتراث أصيل - كواجهه سياحية للصينيين، خاصة بعد توقيع مذكرة تفاهم بين الجانب الجزائري والجانب الصيني في مجال تسهيل سفر أفواج السياح الصينيين إلى الجزائر.

بيان للرئاسة الجزائرية، آنذاك، فقد تم التوقيع على 5 مراسيم رئاسية "تتضمن التصديق على اتفاقيات ومذكرات تفاهم تخص التعاون مع عدد من الدول".

وأوضح البيان، أن المرسوم الثالث يخص مذكرة التفاهم بين الجزائر والصين، بشأن "التعاون في إطار مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، وطريق الحرير البحري للقرن الـ21" الموقعة بتاريخ 4 سبتمبر 2018 في بكين.

ويعد مشروع "طريق الحرير الجديد" مبادرة أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ، عام 2013، وتتضمن بناء طرق ومرافق وسكك حديد ومناطق صناعية في 65 بلداً تمثل 60 بالمئة من سكان العالم، وتوفر حوالي ثلث إجمالي الناتج العالمي.

## الحزام والطريق

وقّعت الجزائر والصين - أواخر 2022 - على الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة "الحزام والطريق"، والخطة الثلاثية للتعاون في المجالات الهامة 2024-2022، وتعتبر الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق، لبنة أخرى من أجل تعميق وتأمين أكبر للتعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق، التي انضمت إليها الجزائر سنة 2018.

أما الخطة الثلاثية للتعاون في المجالات الهامة 2024-2022، فهي "آلية عملية أخرى من الآليات الثنائية للدفع قدماً بالتعاون، في المجالات الاقتصادية الرئيسية التي تحظى بالأولوية في السياسة التنموية للطرفين"، ويأتي التوقيع على هذين الوثيقتين، بعد إبرام الطرفين، الخطة الخماسية الثانية للشراكة الاستراتيجية الشاملة 2022 - 2026.

وعلى المستوى الجيوسياسي، يتشارك البلدان في الدعوة إلى إصلاح منظومة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، على النحو الذي يفضي أكثر عدالة في صيغته التمثيلية وأكثر شفافية في طرق عمله وبما يؤسس لنظام عالمي جديد متعدد الأقطاب.

وتصرح الصين كذلك بدعم المطلب الجزائري والإفريقي برفع الظلم التاريخي الذي تعرضت له القارة السمراء، من خلال حرمانها من التمثيل الدائم داخل مجلس الأمن الدولي، كما يتوافق البلدان في الموقف من الصراع الروسي الأوكراني، من خلال اعتماد سياسة الحياد الإيجابي.

الشاملة في ماي 2014 دفعاً قوياً للعلاقات بين البلدين. ففي المجال السياسي تطابق وجهات نظر البلدين بشأن العديد من المسائل الدولية الراهنة لاسيما مكافحة الإرهاب ورفض التدخل الخارجي في شؤون الدول، ومثال على ذلك موقف الجزائر من الأزمة الليبية ومعارضتها للتدخل العسكري للناطو لإسقاط نظام القذافي. هذا دون نسيان مواقف الجزائر المساندة للدولة السورية ومعارضة التدخل الخارجي في شؤونها وكذلك رفضها المشاركة في التحالف العربي - بقيادة المملكة العربية السعودية - لشن عمليات عسكرية في اليمن، وقد جاءت مواقف الجزائر هذه، متوافقة مع سياسة الصين الخارجية.

## مضاعفة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين

هذا التوافق السياسي بين الجزائر وبكين لعب دوراً أساسياً في مضاعفة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، إذ يعتبر الجانب الاقتصادي في العلاقات الصينية-الجزائرية أحد أهم مرتكزات التعاون وأبرزها خلال القرن الحادي والعشرين، وتعدّ الصين بالنسبة إلى الجزائر شريكاً اقتصادياً مهماً، فيما منحت الجزائر للشريك الصيني أفضل الفرص الاستثمارية في شمال إفريقيا.

وتُصنّف الصين كأول مستثمر في الجزائر متجاوزة العديد من الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا التي كانت - قبل عام 2013 - المسيطرة إلى حد بعيد على الاستثمار والاقتصاد الجزائري.

واعتلست الصين المركز الأول كأهم مصدر للجزائر في العام 2017 بحسب تقرير صادر عن المركز الجزائري للإعلام والإحصاء التابع للجمارك الجزائرية، وذكر التقرير أن الصين صدرت إلى الجزائر ما قيمته 8.31 مليار دولار أمريكي من السلع، أي 18.1 بالمائة من إجمالي واردات الجزائر التي بلغت 45.95 مليار دولار.

كما أضحت الجزائر منذ عام 2014 ثاني أكبر سوق للاستثمارات الصينية في مجال البنية التحتية في إفريقيا بعد نيجيريا، وتمكنت الشركات الصينية من الحصول على عقود بقيمة نحو 22 مليار دولار بين العامين 2005 و2016.

## انضمام الجزائر إلى مبادرة "طريق الحرير"

وفي عام 2019، وقعت الجزائر مرسوماً حول موافقتها على الانضمام رسمياً إلى مبادرة "طريق الحرير الجديد"، التي أطلقها الصين، وبحسب





## «فاطمة والمُفنجي».. أسطورة حُبّ جزائرية

يزخر التراث الشعبي الجزائري بالكثير من الملاحم والقصائد الشعرية التي تُؤرِّخ لحكايا الحب والبطولة، غير أن القليل منها لاقت سبيلها إلى التوثيق عبر الكتابة أو التسجيل الغنائي، ولعلّ بعضها قد انتهى بانتهاه من يحفظونها، وبعضها في طريق السقوط من الذاكرة الشعبية، فحكاية الحب بين المُفنجي وابنة عمه فاطمة، هي واحدة من الحكايات التي ما زال هناك من يحفظها ويرددها في الجنوب الشرقي للجزائر، وتنتظر من يتعمق بحثا فيها ويوثقها، رغم مزاعم - لا أساس لها - تدّعي بأنها من تراث المغرب، إذ سنورد في هذه الإطالة ما يؤكد جزائريتها، على أن نضيء بعض الزوايا حول خفاياها.

محمد ياسين رحمة - الجزائر

ودافق وهابط بخرج  
دبر وشاور واشطرحك  
اسم كلام ابن ناشط  
الحوت في بحر المحيط  
يقسم بطون الأمواج  
(...)  
ريم لقيته يا غلام  
لها عيون كالسهم  
تضوي ككوكب في الظلام  
حين استوت في الأبراج  
قدّ لها يا غلام  
تشفي المرض بالكلام  
ولو كانت بيت الحرام  
تسلب عقول الحجاج  
كلمتها بين الحيطان  
قالت نعم يا أخي فلان  
ما ننسك طول الزمان  
وعدك وفصلك نرتجي  
(....)

هذوا عليّ بالحديد  
أحرارهم مع العبيد  
قالوا اقتلوا هذا الوليد  
وقتلوني وأنا صغير  
يا غلام ابن الحمام  
أتوني بأثنين زعام  
يمشيو معي في الظلام  
حتى نراها ونجي

أصابني مرض الهوا  
ولم نجد له دوا  
إلا فؤادي قد كوى  
من حب الريم المغناحي  
بهاؤها حسن جميل  
ولم نر له مثيل  
في ذا الزمان إلا القليل  
في جيلنا ما يجي  
تبارك الله تعالي  
سبحانه عز وجلّ  
خلقت في الأرض غزال  
في مشيتها ترهوج  
ثمرة النخل الباسق  
وتسقى من ماء دافق  
الخد أحمر كالعقيق  
يغوي كضيّ الأرنج  
جعفر وخالد والنبي  
أحمد وداوود يا ربي  
تغفر لأمي وأبي  
مولاي وعدك وفصلك نرتجي  
حتما نموت والحياة  
تكون بعد الممات  
من لا حُبّ زهو البنات  
يمشي عنّا ولا يجي  
خفت يخالطني الهبال  
وأنا ذنوبي كالجبال  
دمعي على خدي زلال

ما زال بعض كبار السن في ولايتي بسكرة والمسيلة يحفظون قصيدة شعبية يتغنى فيها العاشق بمعشوقته ويصفها كأنما هي حورية أفلتت من بحر الجمال، ويربطون القصيدة بحكاية فتى أحب ابنة عمه وأحبته، ولكن أمرهما انكشف، فقام والداهما بقتلهما ودفنهما قارب بعضهما البعض، فنما من كل قبر شجرة، وتعانقت الشجرتان، فتمّ قطعهما.

وفي رواية أخرى أنه تمّ حرق جثتي القتيلين، فشكّل دخان احتراقهما غيمة ظلت ثابتة في مكانها لزمان طويل، بالإضافة إلى روايات أخرى كثيرة، يبدو أن عامل الزمن وتعاقب الأجيال فعل فعله في تعديلها أو الإضافة إليها.

### قصيدة حُب على الحروف الهجائية

القصيدة الشعبية ذاتها فيها اختلاف بين الزوايا، ولكن المُشترك هو بناء القصيدة، حيث أنها منسوجة على حروف الهجاء، فكل بيت يختص بحرف من الألف إلى الياء، والقصيدة مبنية على طريقة الأرجال والموشحات الأندلسية، وهناك من غناها في النصف الأول من القرن العشرين بمنطقة تلمسان في طابع الحوزي الأندلسي، وقد يكون هناك من أعاد عناءها في طابع موسيقي آخر، مع بعض التعديل في كلماتها أو التصرف في عدد أبياتها.

للقصيدة مرجعان مكتوبان، أما الأول فهو مخطوطة بإحدى مكاتب سلطنة عمان، تُشير بأنها من ستّ عشرة بيتا، ومؤلفها مجهول، بينما المصدر الثاني هو كتاب «المغرب المجهول» للمؤلف «أوجست موليراس» وترجمة للدكتور عبد الكريم الخطابي، إذ ورد في الجزء الثاني من الكتاب، في الصفحات 368 إلى 370 من طبعة 2007، إثبات لبعض من أبيات القصيدة وإشارات حول حكاياتها، كما رواها أحد الدراويش للمؤلف. ومما جاء في القصيدة:



إضافة إلى المصدرين المكتوبين، هناك من يحفظ القصيدة كاملة في الجزائر، وقد ذكر لنا واحد منهم ولكننا لم نستطع الوصول إليه، غير أننا التقينا بعض من يحفظون مقاطع منها، وهي تكاد تتطابق مع القصيدة التي أثبتتها المؤلفة «أوجست مولييراس»، مع الاختلاف في بعض الألفاظ، وأما القافية والتشطير والنسيج حسب الحروف الهجائية، فهي ذاته.

## هل هي حكاية من التراث المغربي؟

الذين قالوا بأن القصيدة وحكاية العاشقين من التراث المغربي اعتمدوا على الكتاب الذي أشرنا إليه سابقا، إضافة إلى بيتين يُسبان إلى فقيه مغربي يُدعى «أبو الفيض الكتاني» (1873 - 1909)، وله كتبٌ منها: «المحاث القدسية في متعلقات الروح بالكلية»، «حياة الأنبياء»، «المواقف الإلهية في التصورات المحمدية»، و«البيتان على القافية ذاتها»، وفي سياق المعنى والموسيقى الشعرية ذاتها، وليس هناك ما يفيد مناسبتها أو حتى إن كان بغرض الغزل أو التصوف، ويقولان:

**أصابني حب الهوى  
ولم نجد له دوى  
ألا فؤادي قد كوى  
من حب الريم المغنّج**

يُحدّثنا «أوجست مولييراس» صاحب كتاب «المغرب المجهول» قائلا: «وكان من المفيد معرفة الشخصيات التاريخية التي تُلمح إليها القصيدة الصنهاجية، لكن الدرويش (راوي القصيدة للمؤلف) جهل تاريخها، وعرضها علي كما حفظها قائلا: (بخصوص الباقي تدبّر أمرك، ولأنني لا أتوقّر على الخيط الموحّج، فقد فضّلت عدم الخوض في هذه المغامرة المثيرة)».

يبدو أن المؤلّف قد شغفته القصيدة، والدرويش الراوي جهل تاريخها، ولو أنها كانت من صميم التراث الشعبي لتلك المنطقة لوجد «أوجست مولييراس» من يحفظون القصيدة ويعرفون تاريخها، لا سيما وأن الكتاب هو استكشافٌ للتاريخ والتراث المغربي عموما. وإذا كيف عرف «مولييراس» أن القصيدة صنهاجية، وتعلّق بقصة حب بين ابنة أمير صنهاجة وابن عمّها؟ يُحدّثنا المؤلّف عن قرية اسمها «صنهاجة» وهي قرية من جبل يحمل الاسم ذاته ويضمّ قبر العاشقة. يقول «مولييراس»: «وبجبل صنهاجة.. يبدو قبر بنت الأمير الصنهاجي. هذه الأميرة المعشوقة التي سمحت للمنشدتين الصنهاجيتين بالتغنّي بقصتها»، ولا يشير المؤلّف إلى العاشق الذي قُتل مع ابنة عمه ودفنًا جنبًا إلى جنب، فهل أغفل الإشارة إلى قبر العاشق، أم أنه لم يكن هناك سوى قبر العاشقة فحسب؟

## الحكاية كما رواها «مولييراس»

عن قصة الحب بين العاشقين، يُحدّثنا «مولييراس» قائلا: كان العاشقان أبناء عموصة، وكان المغنّجي وحبيته فاطمة يذهبان إلى المحاضرة (المدرسة الابتدائية) ويقرآن في اللوحة ذاته، وعندما انتبه المُعلّم إلى حميمية العلاقة بينهما، أُجبر كل واحد منهما على قراءة جهة من جهتي اللوحة، فعملتا نقيا بهما، وأخذتا يتأملان بعضهما بعضا، فذهب الوشاة إلى أب المغنّجي الذي كان أبا للأمير وزير له وقالوا له:

إن ابنك لا يدرس بل يقضي وقته في الغناء، وجاء الوزير إلى المدرسة، وكان الطفل ينشد قصيدته عند حرف التاء وتهنأ لحرف

الجيم، عندما رأى أباه، ففترّ وقرّر استبدال البيت، ولهذا السبب طلب من الله تعالى في البيت الخامس بأن يغفر لأبيه وأمه باسم الرسول والصلحاء، وفرح الوزير، ورجع راضيا، وخطب الجميع قائلا: لقد كان يدعو لنا بالغفران، وجاء يومٌ فوجئ فيه العاشقان وهما في وضعية مريبة، فما كان من الأبوين القاسيين إلا أن ذبحا الطفلين، معتقدين بأنهما يطبقان التعاليم الدينية، وبالترتبة الطرية التي دُفن بها العاشقان، نمت شجرتان، ستلتقي أغصانهما فيما بعد.. وحسب رواية أخرى، فبعد قتل الطفلين، أحرق الأبوان الجثتين بمحرقتين منفصلتين، لكن الدخان المتصاعد منهما، التقى في الجو وظل معلقا لمدة زمنية طويلة، ويذكر بأن هناك إشارة في هامش الصفحة 370 من كتاب «المغرب المجهول» تفيد بأن الشاعر ضمّن اسمه «المغنّجي» واسم حبيبته «فاطمة» في أبيات القصيدة التي لم يُوردها «مولييراس».

## تساؤلات حول حكاية «مولييراس»

سبق للمؤلف «مولييراس» أن قال بأن الدرويش الذي أملى عليه القصيدة، جهل تاريخ الحكاية، وليس هناك إشارة لمصدر قصة الحب بين «فاطمة» والمغنّجي» سوى القصيدة ذاتها التي ليس فيها أي تفاصيل، ويُلاحظ القارئ، من خلال القصيدة، أن الأمر يتعلّق بطفلين في مدرسة قرآنية، وذلك لوجود اللوحة التي كانت وسيلة التعليم في كتابات تحفيظ القرآن، وفي الغالب، تلك المدرسة هي خاصة بالأمير وعائلته، فلم يُحدّثنا التاريخ عن كتابات «مُختلطة» لتحفيظ القرآن، إلى درجة أن قتي وفتاة يدرسان في اللوحة نفسها. ثم أن عمر الأطفال في الكتابات لا يتجاوز سنّ المراهقة للذكور، وأما الإناث فيكون أقل من



عمر العشر سنوات، لا سيما بمعايير ذلك الزمن. وإذا سلّمنا بما قاله المؤلّف «مولييراس» حول الدراسة «القرآنية» المُختلطة وقصة الحب بين طفلين وصلت بهما الحال في العشق إلى درجة الجلوس في «الوضعية المربية»، فإنه من غير المعقول أن تُسَلّم بأن طفلا يكتب مثل هذه القصيدة، بكل ما فيها من جماليات وصور شعرية وإحالات دينية ونسيج شعري على الحروف الهجائية، ثم هذه الإشارة بقتل الطفل في هذا البيت: «قالوا اقتلوا هذا الوليد/ وقتلوني وأنا صغير» التي تؤكد بأن الشاعر شخص آخر.

## الحكاية الجزائرية

لن نتعمّق أكثر في قصة «مولييراس» فلا يُمكن للعقل أن يستوعبها ويتقبّلها، وفي المُقابل نجد بأن الرواية الجزائرية لقصة الحب هذه ما زالت متواترة ويحفظها بعض الناس إلى يومنا هذا. وهي تستند القصيدة إلى شاعر مجهول، ولا تحدّد زمنها، بل إنها تتضمّن إشارة إلى المكان الذي قيلت فيه، من خلال البيت «جعفر وخالد والنبي»، حيث أن جمع النبي الكريم مع اسمين آخرين يعني أنهما من الصالحين، ونتقد أن الاسم الأول هو إشارة إلى الإمام «جعفر الصادق» سليل الدوحة النبوية، وهي إشارة إلى مُعتقد الشاعر الذي يبدو أنه كان شيعيا جعفريا، وتُذكر بإشارتنا إلى أن مخطوطة لهذه القصيدة موجودة في إحدى مكتبات المخطوطات بسلسلة عُمان، ولهذا الأمر دلالاته لرميد لمتدقّق الدراسة في هذا الموضوع. ثم أن الاسم الثاني في البيت الشعري يُشير إلى «خالد بن سنان العباسي» الذي اختلف المؤرّخون والعلماء إن كان نبيا أو عبداً صالحا، وتحمل إحدى المناطق التي كانت تابعة إلى ولاية «بسكرة»، وهي الآن تابعة إلى ولاية «أولاد جلال» اسمه، حيث تُسمّى «سيدي خالد»، وهي مدينة لها تاريخ عميق وتشتهر بفحول الشعر الشعبي، ونعتقد بأن صاحب القصيدة ينتمي إلى هذه المنطقة التي تزخر بالتراث الشعبي في الشعر والحكايات، ويوجد بها ضريح «حيزية» وهي «بطة» ملحمة العشق التي غنّأها أعمدة الغناء البدوي الجزائري.

## أصابني مرض الهوى

يُمكننا القول بأن قصيدة «المغنّجي وفاطمة» هي مُجرّد أوراق لقصة، لا يقلبها عقل، مُهمّلة في كتاب لمؤلّف فرنسي يُدعى «أوجست مولييراس»، وليس لها وجود في التراث الشعبي المغربي، بينما هي قصة ما زالت حيّة في الجزائر، برويها بعض شعراء الملحون و«الحكواتيون» في الجنوب الشرقي الجزائري، وقد غنّأها مطربون جزائريون في الطابع الموسيقي «الحوزي»، وممّن أدّى الأغنية، تحت عنوان «أصابني مرض الهوى»، نذكر «الشيخ زوزو قتون» (1888) وقيل (1885-1972)، ونعتقد بأن الأمر يحتاج إلى بحث ودراسة عميقة لاستكشاف مجاهيل التراث الجزائري وإعادة بعثه وإحيائه، ونشير إلى أن «فاطمة» والمغنّجي» هي التسمية التي اخترناها عنوانا لقصة الحب والقصيدة على حدّ السواء، لما اقتضته دواعي الكتابة فقط، وليس لنا ما يُثبت أو يفيد بذلك.



تنظيم مُحكم وصدارة في الترتيب..

## هكذا نجحت الجزائر في رفع تحدي الألعاب العربية 2023

بفضل الكاراتي-دو، الدراجات، رفع الأثقال، كرة السلة 3 ضد 3 والكرة الطائرة (سيدات).

وشهد نفس اليوم، تألق ممثلي الجزائر في الكاراتي دو، عقب تحقيقهم لذهبيتين فضية وبرونزيتين، وأهدت كل من المصارعة دحلبي ناريمان للجزائر، الميدالية الذهبية في اختصاص كاتا فردي- سيدات، وأخرى في كاتا- رجال حسب الفرق، عقب الفوز المحقق في النهائي، تاليا على ممثلة المغرب آية النصير والفريق التونسي.

نسرين، التي دعمت حصيلة السباحة الجزائرية بـ 04 ميداليات ذهبية، ومعزة الأمل في إمكاناتها، وجلبها في التطور والبروز في الاستحقاقات الدولية القادمة.

### تألق ممثلي الجزائر في الكاراتي دو

هذا، وعزّزت الجزائر نصيبها من الميداليات الذهبية في ختام اليوم الحادي عشر والأخير من المنافسات، التي جرت يوم الجمعة الماضي،

بعد 12 يوماً من المنافسة والتحدي، وبمشاركة تزيد من 2000 رياضي ورياضية يمثلون 22 دولة عربية، أنهت الجزائر الألعاب الرياضية العربية 2023 - التي احتضنتها ما بين الـ 5 والـ 15 جويلية الجاري- في صدارة الترتيب العام، وبفارق كبير عن أقرب الملاحظين. ومنذ انطلاق الطبعة الـ 15 لهذه التظاهرة الرياضية، بسط الرياضيون الجزائريون، وفي مختلف الاختصاصات، منطقتهم على المنافسة، سواءً في الرياضات الجماعية أو الفردية.

### تحطيم رقم قياسي في عدد الميداليات الذهبية

ونجحت العناصر الوطنية، في حصد ما مجموعه 253 ميدالية بعد 12 يوماً من المنافسة، من بينها 105 ذهبية و76 فضية و72 برونزية، لتنتهي الجزائر البطولة في الصدارة عن جدارة واستحقاق. وحلت تونس في وصافة الترتيب العام بـ 121 ميدالية، منها 23 ذهبية و47 فضية و51 برونزية. بينما عاد المركز الثالث للمغرب، برصيد 84 ميدالية، بواقع 21 ذهبية و38 فضية و25 برونزية. فيما جاء البحرين رابعاً، بـ 42 ميدالية، من بينها 19 ذهبية و11 فضية و12 برونزية.

### التميّز عنوان صيود ومليح ونسرين

وكان جواد صيود نجم منافسة السباحة، بل والألعاب ككل بتحقيقه العلامة الكاملة بـ 11 ميدالية ذهبية من 11 سباقاً شارك فيه، (07 فردياً، و04 مع منتخب التتابع)، متفوقاً لوحده على باقي المنتخبات المشاركة وسباحيها، وحطم 04 أرقام قياسية عربية.

وسارت السباحة الجزائرية أمال مليح، على خطى مواطنها صيود في التألق، وتعزيز الرصيد من الميداليات، حيث اقتنصت 06 ميداليات ذهبية، وحطمت 04 أرقام قياسية عربية، ورفقتين قياسييتين وطنيتين. ونفس الشيء، ينطبق على مواطنها مجاهد

جدول ميداليات الألعاب العربية 2023 الجمعة 14 جويلية 2023				
المجموع	الذهبية	الفضية	البرونزية	المرتبة
253	72	76	105	1 الجزائر
121	51	47	23	2 تونس
84	25	38	21	3 المغرب
42	12	11	19	4 البحرين
62	29	16	17	5 الأردن
52	23	15	14	6 سوريا
13	0	01	12	7 مصر
22	11	02	09	8 قطر
45	20	18	07	9 العراق
45	29	09	07	10 السعودية
22	12	05	05	11 الامارات
13	05	03	05	12 عمان
16	08	04	04	13 فلسطين
12	06	03	03	14 ليبيا
11	05	04	02	15 الكويت
01	0	01	0	16 موريتانيا
02	02	0	0	17 اليمن



الألعاب الرياضية العربية  
ARAB SPORTS GAMES

## السباحة الجزائرية تثبت علو كعبها

بمجموع 51 ميدالية (23 ذهبية، 14 فضية، 14 برونزية)، ومرتبة أولى في الترتيب العام، حققت السباحة الجزائرية أحسن حصاد لها لكل الأوقات، خلال الطبعة الـ 15 للألعاب الرياضية العربية، بعد 10 أيام من التنافس العربي التزمه، في لمة رياضية عربية، افتقدها الرياضيون العرب لمدة 12 سنة. وبهذا، حطمت السباحة الجزائرية، رقما قياسيا للمداليات لم يتحقق في أي دورة سابقة للألعاب، بغنم 51 ميدالية، كما حطمت 06 أرقام قياسية عربية، و02 رقمين وطنيين، وحقق السباحون الجزائريون 08 أوقات للحد الأدنى.

## الرئيس تبون يُهنئ النخبة الوطنية بإنجازاتها

هنأ رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، النخبة الوطنية التي شاركت في الألعاب العربية من منتخبات ورياضيين، التي حصدت عدد من الميداليات. وقال الرئيس عبد المجيد تبون، عبر صفحته الرسمية على "تويتر"، السبت، عن إنجاز النخبة الوطنية "كل التقدير الرفيع وتشريفها للجزائر خلال الألعاب العربية، وحلولها في المرتبة الأولى عن جدارة واستحقاق". وأضاف الرئيس تبون: "تمنيتي لكم بالنجاح وإحراز تقدم أكبر بحول الله في المناسبات الرياضية الدولية المُرتقبة".



## الطائرة الجزائرية تفتك الميدالية الذهبية عند السيدات

ومن جهته، اكتفى السداسي الجزائري (رجال) بالميدالية الفضية، عقب خسارته أمام نظيره الليبي بنتيجة 3 أشواط لصفر، في المباراة النهائية، وجاءت أشواط المباراة على النحو التالي: 29-18، 25-17، 25-17. وتوج المنتخب القطري بالميدالية البرونزية على حساب الأردن بنتيجة (3-1): 25-14، 25-22، 25-18 و27-25.

وفي الرياضات الجماعية، توج المنتخب الوطني لكرة الطائرة (سيدات)، بالميدالية الذهبية، بعد فوزه على نظيره التونسي، بنتيجة 3 أشواط لصفر، في المباراة النهائية التي جمعت بينهما، عشية أول أمس، بقاعة "حرشة حسان" (الجزائر العاصمة).



## سباعي "الخضر" يتحصلون على معدن البرونز

بالمركب الأولمبي "ميلود هدي" في وهران. وعادت الميدالية الذهبية للمنتخب القطري، عقب فوزه في المباراة النهائية على نظيره السعودي بنتيجة 38-24.

من جهة أخرى، تحصل المنتخب الوطني لكرة اليد على الميدالية البرونزية، إثر فوزه في المباراة الترتيبية على نظيره العراقي، بعد أشواط إضافية بنتيجة 31-29، جرت بالقاعة المتعددة الرياضات



## رفع الأثقال الجزائري يعود إلى الواجهة العربية

شهدت منافسات يوم الجمعة الماضي، تألق الرباع الجزائري أيمن توابري (أقل من 102 كغ)، الذي حقق ميداليتين (1 ذهبية و1 فضية)، بالقاعة متعددة الرياضات في برج الكيفان (جزائر غرب)، وأحرز توابري الميدالية الذهبية في حركة النثر، بعد تحقيقيه حمولة 193 كغ، متفوقا على العراقي قاسمي اللامي (192 كغ) والأردني أسيم السلاج (177 كغ).

أما في حركة الخطف، فحقق الرباع الجزائري الميدالية الفضية، بحمولة قدرت بـ 167 كغ، في الوقت الذي عادت الميدالية الذهبية للعراقي قاسمي اللامي (172 كغ)، بينما اكتفى الأردني أسيم السلاج بالميدالية البرونزية 145 كغ. وبهايتين الميداليتين الجديتين، حققت رياضة رفع الأثقال، الجمعة، ست ميداليات (1 ذهبية و5 فضيات).

## الثلاثي الجزائري لكرة السلة يفوز بالذهب عند الرجال

في كرة السلة 3 ضد 3 لفئة أقل من 23 سنة، توج المنتخب الوطني بالميدالية الذهبية، إثر فوزه الصعب على نظيره التونسي بنتيجة 19-18، في المباراة النهائية التي جرت بملعب واقنوني (الجزائر)، وتعد هذه أول ميدالية ذهبية في تاريخ الألعاب الرياضية العربية يتوج بها الفريق الجزائري.

من جهته، اكتفى المنتخب الجزائري النسوي بالميدالية الفضية، عقب خسارته أمام نظيره التونسي بنتيجة 16-13. وفي اللقاء الترتيبي لنيل الميدالية البرونزية، فاز المنتخب الأردني على نظيره السعودي بنتيجة 21-03.

## الدراجة الجزائرية تتربع على العرش العربي بامتياز

وفي الدراجات، فاز الدراج الدولي الجزائري ياسين حمزة بالميدالية الذهبية في سباق فردي عام، الذي جرى في تيبازة، وقطع حمزة المتأهل للألعاب الأولمبية باريس 2024 مسافة السباق، المقدر بـ 120 كلم في زمن قدره 2سا 56د 2ثا، وحل في المركز الثاني ونال الميدالية الفضية الدراج الإماراتي عبد الله العلي، فيما جاء الجزائري الآخر يوسف ريفيقي ثالثا، وتوج بالميدالية البرونزية بنفس التوقيت.

بالإضافة إلى الميدالية الذهبية في السباق الفردي العام رجال، أحرز المنتخب الوطني الميدالية الذهبية حسب الفرق، في مسابقة عرفت مشاركة 44 دراجا يمثلون 8 بلدان.

## الطاولة الجزائرية تكتفي بفضية و برونزيتين

أما في تنس الطاولة، حققت الجزائر ثلاث ميداليات، من بينها فضية، خلال اليوم الأخير من المنافسة التي جرت بالقاعة متعددة الرياضات بتيبازة، وحقق الميدالية الفضية، الرياضي مهدي بولوس، الذي انهزم في النهائي أمام السعودي نور الخضراوي (1-3)، أما الميداليتين البرونزيتين، فكانتا في الفردي إناث، من نصيب ليندة غربي و مياسا ناصري، عقب خسارتهما أمام التونسيات عبير حاج صالح وفدوى غارسي، على التوالي.





الدرجة	الجزائر	البحر	الطنج	الغرد	المغرب	الصحراء
الجزائر	3:55	12:54	16:45	20:09	21:46	21:56
وههران	4:16	13:09	16:58	20:22	21:56	21:30
فلسطين	3:44	12:40	16:31	19:54	21:30	21:30
الطرف	3:34	12:33	16:24	19:48	21:25	21:25

ابتداء من اليوم..

## موجة حر شديدة مرتقبة بعدة ولايات

ستتراوح بين 43 و45 درجة، في حين أن درجات الحرارة الدنيا ستتراوح بين 28 و34 خلال مدة صلاحية النشرة الجوية الخاصة التي تتواصل إلى غاية يوم غد الثلاثاء. كما ستعني ولايات بجاية وجيجل وسكيكدة وعباية والطارف بموجة الحر هذه، حيث ستتراوح درجات الحرارة القصوى بين 38 و40 درجة ومن المحتمل أن تبلغ 43-45 درجة محليا اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء، بينما ستتراوح الدرجات الدنيا المرتقبة بين 26 و36 درجة. إضافة إلى ولايات الجزائر والبلدية وبومرداس المعنية أيضا بهذه النشرة، حيث ستسجل درجات قصوى تتراوح بين 40 و42 درجة قد تبلغ محليا 43/45 درجة ودرجات دنيا تتراوح بين 26 و32 خلال فترة صلاحية هذه النشرة الجوية الخاصة.



وأما فيما يخص ولايات المدية والبويرة وتيزي وزو والمسيلة وميلة وقسنطينة وقالمة، فإن درجات الحرارة القصوى

رانيا إفتان

ستشهد العديد من ولايات الوطن، موجة حر شديدة تتميز بدرجات حرارة عالية قد تبلغ 47 درجة وذلك إلى غاية يوم غد الثلاثاء، حسبما أعلنت عنه أمس الأحد نشرة خاصة صادرة عن الديوان الوطني للأرصاد الجوية.

وستتمس موجة الحر هذه المصنفة تحت درجة اليقظة البرتقالية ولايات تلمسان وسيدي بلعباس وسعيدة ومعسكر وغليزان والشلف وعين الدفلى بدرجات حرارة قصوى تتراوح بين 43 و45 درجة والتي قد تبلغ محليا 46/47 درجة حسب ذات المصدر، الذي أشار إلى أن أدنى درجات الحرارة المرتقبة ستتراوح بين 27 و34 درجة.



إسبانيا..

## عمدة بلدية أويسكا تؤكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره

نحال ديلمي

أكدت عمدة بلدية أويسكا بمقاطعة أرغون الإسبانية، لورينا أوردونا، على مواصلة التضامن مع الشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير، مغربة عن "آثارها البالغ" بواقع الصحراويين في الأراضي المحتلة، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية. وجاء ذلك خلال استقبالها لفوج من الأطفال الصحراويين الذين يقضون عطلةهم الصيفية بمقاطعة أرغون شمال شرق إسبانيا، ضمن برنامج "عطلة في سلام"، بحضور مسؤولين محليين وممثل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب "بوليساريو" بالمقاطعة، يحيى محمد الشيخ، وبعض الفعاليات والجمعيات الصحراوية الناشطة بالمدينة. وخلال حفل الاستقبال بمقر البلدية، رحبت لورينا أوردونا بالأطفال الصحراويين وعبرت عن "بالغ تأثرها" بواقع الشعب الصحراوي، مؤكدة على مواصلة التضامن معه إلى غاية انتزاع حقه في تقرير المصير.

وأكدت عمدة بلدية أويسكا بمقاطعة أرغون الإسبانية، لورينا أوردونا، على مواصلة التضامن مع الشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير، مغربة عن "آثارها البالغ" بواقع الصحراويين في الأراضي المحتلة، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية. وجاء ذلك خلال استقبالها لفوج من الأطفال الصحراويين الذين يقضون عطلةهم الصيفية بمقاطعة أرغون شمال شرق إسبانيا، ضمن

أولاد جلال..

## حجز أزيد من 29 ألف كبسولة من المؤثرات العقلية

وتبكتيف التحريات، تم توقيف باقي أفراد الشبكة الإجرامية وعددهم 6 أشخاص مع حجز 5 درجات نارية ومركبة تستعمل في ترويج هذه السموم. وبعد استيفاء الإجراءات القانونية، سيتم تقديم المشتبه فيهم أمام النيابة المختصة إقليميا، مثلما أشير إليه.

وأوضح ذات المصدر أن العملية تمت إثر ورود معلومات لعناصر الشرطة مفادها قيام شخص على متن دراجة نارية بنقل كمية من المؤثرات العقلية، حيث تم توقيف وتفتيش الدراجة التي كان على متنها المشتبه فيه ليتم العثور بحوزته على 29 ألف و670 كبسولة.

فريق التحري

تمكن عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن أولاد جلال من حجز ما يقارب 29 ألف و670 كبسولة من المؤثرات العقلية وتوقيف 7 أشخاص، حسب ما علم أمس الأحد من ذات السلك النظامي.

## توفيق قريشي مناجيرا رياضيا لاتحاد العاصمة

منها وضع خارطة الطريق خاصة بالموسم الجديد من خلال الحرص على توفير كامل الإمكانيات المادية للنادي ودراسة ملف الاستعدادات والمسرحين. كما تم خلال الاجتماع إلغاء منصب المدير العام في الشركة الرياضية ذات أسهم لاتحاد الجزائر واستحداث منصب مناجير رياضي.

وجاءت هذه التعيينات تبعا للاجتماع الذي عقده الرئيس المدير العام لمجمع "سيربور"، عبد الكريم حركاتي، ورئيس مجلس إدارة شركة اتحاد العاصمة، سيد أحمد أعراب في إطار التحضير للتحديات التي تنتظر النادي محليا وقاريا، وتم التطرق لعدة نقاط،

عين رئيس مجلس إدارة اتحاد العاصمة، سيد أحمد أعراب، التقني توفيق قريشي، في منصب مناجير رياضي للنادي العاصمة، والمدير العام السابق، رضا عبدوش في منصب مستشار للرئيس، وفقا لبيان صادر عن النادي.

رانيا إفتان

## جهيد زفيزف يقدم استقالته من رئاسة الاتحاد الجزائري لكرة القدم



ونطمح للوصول إليها في إطار الإستراتيجية التي رسمناها وقدمناها أمام الجمعية العمومية للاتحاد الجزائري لكرة القدم. وتابع: "أوضح من هذا المنبر أننا بذلنا كل الجهود واتسنا بجميع الوسائل المتاحة قانونًا بما يتوافق مع أخلاقنا وقيمنا لبلوغ هذا الهدف لكن هذا لم يكن كافياً".

أعلن رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، جهيد زفيزف، أمس استقالته من منصبه، بسبب فشله في نيل عضوية المكتب التنفيذي للكاف. وقال زفيزف في مقطع فيديو نشره موقع "الفاف": "كما تعلمون أن كسب عضوية المكتب التنفيذي بالكاف كان من أهم الأهداف التي كنا نعمل من أجلها

رانيا إفتان

## مانشستر سيتي ينفي تلقيه أي عرض لضم محرز

بشأن سعيهم لرياض محرز لدرجة أنهم حددوا موعدا للفحص الطبي للاعب الجزائري، الذي عرض عليه عقدا بقيمة 30 مليون يورو سنويا، مؤكدا "لم يتم تقديم أي عرض رسمي إلى مان سيتي حتى الآن".

العرض الذي يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي المتعلق بنادي الأهلي السعودي. وكعب النادي عبر تغريدة على حسابه الناطق بالعربية في تويتر، "الأهلي متفائل بما فيه الكفاية

عثمان تيروش

نفي نادي مانشستر سيتي، أمس الأحد، تلقيه عروضاً لضم النجم الجزائري رياض محرز خلال الميركاتو الصيفي الحالي، خصوصا



حاليا في  
الادشاك

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيكتيس